

في ظروف إبداعية داعمة.. حاضنة جديدة لحرفي «التكية السليمانية»

راما الشيخ لـ «الوطن»: عملية النقل لم تكن خياراً بل ضرورة حتى ننقذ هذا التراث المهم

سارة سلامة - تصوير: مصطفى سالم

تشكل التكية السليمانية في دمشق معلماً أثرياً محبباً إلى قلوب أهل العاصمة ربما لأنها تحمل ذاكرتهم الاجتماعية ولطالما كانت مقصداً لهم، كما احتضنت بين جدرانها منذ السبعينيات أهم الحرف والحرفيين، وما إن أغلقت أبوابها إيداناً بعمليات الترميم حتى شهدنا حملات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي مستنكرة ذلك لخصوصيتها عند السوريين وبتوقعات عديدة بالألا تعود كسابق عهدها، الأمر الذي أثار مخاوف الحرفيين والمهتمين بالتراث من تغيير هويتها وتاريخها وتاريخها وإرثها.

وزارة السياحة بدورها أمنت حاضنة جديدة للحرفيين تحدثنا أكثر عنها فيما يلي:

ننقذ التراث المهم

وفي تصريح خاص لـ «الوطن» قالت مديرة التطوير السياحي في وزارة السياحة راما الشيخ: «نحن الآن نجهز الأماكن لاستقبال أربعين حرفياً كانوا بالتكية السليمانية تم نقلهم إلى حاضنة دمر، يوجد بعض الأماكن جاهزة وتوجد صالات كبيرة تقوم بنقلها إلى عدة محلات تكفي الحرفيين وكل واحد حسب طبيعة عمله والأنواع اللازمة له، الحرفي الذي يعمل بيده لا يبيع عنده المكان طالما أن هناك بنى تحتية تساعد على إنجاز عمله، أما بالنسبة لرواد المكان فسوف نمنحهم باصات من جسر الرئيس للحاضنة وبالعمس، أيضاً وجهنا المكاتب السياحية والسفر أن تكون زيارة الحاضنة جزءاً من برنامج الرحلات للكاتبين». وأضافت الشيخ: «إن عملية النقل لم تكن خياراً بل كانت ضرورة من أجل الترميم حتى ننقذ هذا التراث التاريخي المهم، أما المتقنون له فأنصحهم بتقديم الدعم للحرفيين وأوجه لكل صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المتعاطفة مع الحرفيين أن يأتوا إلى هنا ويوزروا المكان ويساعدوا الحرفيين ويشترروا من منتجاتهم».

طابع تراثي

ومن جهته بيّن مدير حاضنة دمر المركزية للفنون الحرفية لؤي شكو أنه «منذ نحو أسبوعين وصلتنا قوائم بأسماء حرفيي التكية الراغبين في الانتقال إلى حاضنة دمر، وهي باهتمام وزارة السياحة واتحاد غرف السياحة، وتم تشكيل لجنة بهذا الخصوص



لؤي شكو لـ «الوطن»: لم نخرج من عباءة التراث حيث إن الحاضنة لها طابع تراثي وتاريخي

الحرفية عدنان تنجكي: «سنعمل على استقبال ضيوفنا وزملائنا الحرفيين في هذه الحاضنة، وأنا برأيي هذا المكان مناسب جداً لهم وفيه بنى تحتية جيدة لذلك نرحب بهم جميعاً، وبالحقيقة سيبدأ الإبداع إبداعاً بقدومهم وتبادل الثقافات الحرفية لذلك فإن المكسب مع الجميع».

لها روادها

ومن جانبه بيّن الحرفي بيسم صديوي وهو شيخ كار في الجدييات أنه: «بسبب الترميم انتقلنا إلى هنا ولأحظت أن المحلات أكبر من التكية وخدمة بشكل جيد ورحب بنا الجميع بكل محبة، ولا شك أن الحرف اليدوية أينما ذهبت لها روادها الذين يأتونها من كل صوب، لكن لا بد أن تقام دعاية قوية للمكان كي تعرفه الناس».

وسميت التكية السليمانية نسبة إلى السلطان سليمان القانوني الذي أمر ببنائها عام ١٥٥٤ في الموقع الذي كان يقوم عليه قصر الظاهر بيبرس المعروف باسم قصر الأبلق في مدينة دمشق.

وكان الغرض من إنشائها إيواء الفقراء وإطعامهم حيث إن كلمة تكية باللغة التركية تعني المعظم العمومي للفقراء والدرابيش يأكلون فيه وقد يبيتون. والتكية من تصميم المعماري التركي معمار سنان، أشهر معماري عثماني، وأُشرف على بنائها المهندس ملا آغا، بدأ بناؤها سنة ١٥٥٣ وانتهى سنة ١٥٥٩ في عهد الوالي خض باشا، أما المدرسة الملحقة بها فتم بناؤها سنة ١٥٦٦ في عهد الوالي لالا مصطفى باشا.



٢٧ لوحة من الأكريليك مفعمة بالدفء والحب

الفنانة التشكيلية ألكساندرا مورافكوفنا «من الألوان إلى الحياة»

مايا سلامي

افتتحت الفنانة التشكيلية ألكساندرا مورافكوفنا مساء الأحد معرضها الفني الأول في سورية «من الألوان إلى الحياة» بغاليري مصطفى علي بدمشق، حيث حطت في هذا البيت دمشقي العتيق رحال إبداعها الفني الذي حملته من براغ في صورة عكست أجمل حالات الانسجام والتمازج ما بين أصالة الشرق القديم والفن الغربي المعاصر.

وبحرفية عالية وتقنية مميزة قدمت الفنانة ما يقارب ٢٧ لوحة من الأكريليك عمدت فيها إلى دمج مجموعة من الألوان المفعمة بالدفء والحياة لتنتقل رسالة الفرح والحب والتفاؤل إلى جميع زوارها السوريين الذين أشادوا بجمالية أعمالها.

نشر الفرح

وبتصريح خاص لـ «الوطن» بينت الفنانة ألكساندرا مورافكوفنا أنها فخورة جداً بإقامة هذا المعرض في سورية وخاصة أنه بغاليري الفنان السوري مصطفى علي الملوء بتفاصيل الحب والدفء الأمل، وهذا الذي جعل منه أكثر من مجرد صالة عرض، معربة عن تمنياتها بأن يجب



السوريون عفويتها باختيار الألوان. وقالت: «هذا المعرض جزء من مشروع «الوان للحياة» الذي أديره، فأنا أحب نشر الفرح والطاقة الإيجابية وأحاول من خلال ألواني نقل التفاؤل إلى السوريين الذين عاشوا فترة طويلة في الحرب وهذه هي الرسالة التي أردت إيصالها من خلال المعرض».

الأمل للحياة

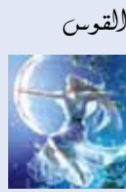
كما أعربت السفيرة التشكيلية في دمشق إيفا فيليبس عن سعادتها لمشاهدة أعمال الفنانة التشكيلية ألكساندرا مورافكوفنا للمرة الأولى في دمشق، منوهة بأن لوحاتها حملت الكثير من الفرح والطاقة الإيجابية، وأحدثت أمله في المعارض التي تتعاون والتبادل الثقافي والفني بين البلدين لأن الثقافة هي المهمة والجديدة».

برجك اليوم 01/24



نجلاء قتياني

قد يضايك أنك نرق وأن غضبك يستتار بسرعة وهذا بسبب الإحباط الذي تشعر به أو الأسى وربما تغذي شعوراً بالعدائية تجاه أحد الأصدقاء أو الزملاء في العمل لأنك عنيد. عاطفياً: لا تنسحب من معركة كلامية أو تنسحب من موقف قد تشعر فيه أن المحيط يحاسبك بل اشرح مواقفك بهدوء.



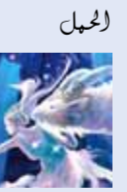
الرعرع

يوم مبشر بالمساعدات والدعم وتأخذ حقوقك التي تستحقها والتي طال انتظارها لأنك تستطيع الاعتماد على صداقاتك وعلاقاتك بمن تحب وقد تشعر بالحرج بتدفق حوك. عاطفياً: أسورك العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط وللتعارف وخاصة في سفر فانت تتعارف على أئاس جدد وعلاقات تسعدك وقد تتصالح مع أشخاص أنت تحبهم.



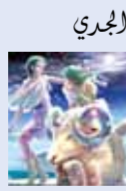
الأسر

ابتعد عن الفقة المطلقة في الآخرين وخاصة أنك قد تتعرض للكذب أو تحريك الظاهر المشاشة في بعض العلاقات بمن تحب وقد تشعر بالحرج بتدفق حوك. عاطفياً: لا ترد بشكل عنيف وعصبي فانت من أكثر الأبراج تسرعاً في القول أو في التصرف.



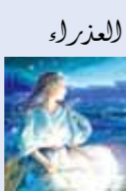
لجبل

النوم يحمل فرصة لعقد مصالحتك مع شخص مهم في حياتك مهنيًا أو عاطفياً فتمسك بواقعتك على الصعيد المالي والعملية فقد تحصل على جلسة لم شمل مع المحيط. عاطفياً: الظروف تسعدك للقاء شريك أحلامك أو تطور علاقة منبته موجودة في حياتك باتجاه الإعلان أو الارتباط.



لجري

أنت متحمس اليوم للعمل لكن التسوية والعرقلة من الآخرين قد يضايقك فابحث عن التغيير والتجديد هذا اليوم فعصبيتك سبب قلة إنجازك وإرباكتك أو أنك تؤجل ما هو مهم. عاطفياً: أنت عصبى وغير راض وقد تصبح ناقداً من الطراز الأول وتحقق نسبة كبيرة في النقاشات غير الجديدة.



للعزلة

المسار العائلي والشخصي يسيران معاً هذا الشهر وهما يحلان لك الأفراح، تكثر حوك الدعوات واللقاءات وتكون سعيداً ومتباهياً بتفاؤك أينما دخلت. عاطفياً: أسورك العاطفية جيدة وغالباً أنت تفكر بشكل جدي بتغيير حياتك العائلية أو العاطفية وربما منطقتك السكن.



لشور

أنت تكتر تصرفاتك المرجلة والمسرعة الناتجة عن قولة غضب أو عن حساسية نتيجة كلمة وراجع ما تريد قولك قبل أن تطرحه وعن متأكداً من كل كلمة أو تصرف تود أن قوله أو فعله لأنه قد يؤدي إلى مشاكل لست بحاجةها. عاطفياً: ابتعد عن حالة الاستفزاز التي تحملها في داخلك فانت تظن أن كل ما يحيط بك هو عدوك وهذا غير صحيح.



للجزرة

حاول أن تحتر تصرفاتك المرجلة والمسرعة الناتجة عن قولة غضب أو عن حساسية نتيجة كلمة وراجع ما تريد قولك قبل أن تطرحه وعن متأكداً من كل كلمة أو تصرف تود أن قوله أو فعله لأنه قد يؤدي إلى مشاكل لست بحاجةها. عاطفياً: ابتعد عن حالة الاستفزاز التي تحملها في داخلك فانت تظن أن كل ما يحيط بك هو عدوك وهذا غير صحيح.



للحيزرات

حاول أن تحتر تصرفاتك المرجلة والمسرعة الناتجة عن قولة غضب أو عن حساسية نتيجة كلمة وراجع ما تريد قولك قبل أن تطرحه وعن متأكداً من كل كلمة أو تصرف تود أن قوله أو فعله لأنه قد يؤدي إلى مشاكل لست بحاجةها. عاطفياً: ابتعد عن حالة الاستفزاز التي تحملها في داخلك فانت تظن أن كل ما يحيط بك هو عدوك وهذا غير صحيح.



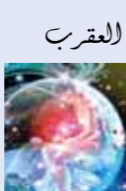
للمزلة

لا شك أن الأمور العاطفية تؤثر إيجابياً في عملك وتعكس إنجازاتك وكل ما يحصل حوك ينعش أمالك في مستقبل أفضل لذلك اطلبك جيداً بأن تبادر وتضع أملك هدفاً تسعى إليه لأن الحظوظ مساعدة لكل جديد وأهداف جديدة. عاطفياً: قد تسعى لتمتد علاقاتك بالشريك العاطفي وقد تفرح لخبر سعيد يحصك أو يخض أحد الأشقاء أو الأهل أو الأصدقاء.



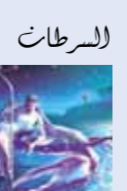
للمررت

حاول من يهكم امره بهدوء وثقة واطلب تفسيرات وأشرح وجهة نظرك بطريقة هادئة وارك المجال للنقاش وعن إيجابياً في الحوار وخاصة أنك تتحمل مسؤوليات جديدة. عاطفياً: الشهر جيد جداً للعزلة على شريك عاطفي أو لتربط أمورك العائلية والزوجية باتجاه الأفضل.



للمررت

حاول من يهكم امره بهدوء وثقة واطلب تفسيرات وأشرح وجهة نظرك بطريقة هادئة وارك المجال للنقاش وعن إيجابياً في الحوار وخاصة أنك تتحمل مسؤوليات جديدة. عاطفياً: الشهر جيد جداً للعزلة على شريك عاطفي أو لتربط أمورك العائلية والزوجية باتجاه الأفضل.



للمررت